ويروي فتري الجماجم والجماجم جمع جمجمة قال صاحب الصحاح
هي عظم الراس المشتمل علي الدماغ وربما اطلقت علي
الانسان فيقال اخذ من كل جمجمة درهما كما يقال اخذ من كل
راس بهذا المعني وقال ايضا الهامة من الشخص
راسه فالمناسب هنا ان تفسر الجمجمة بالانسان وفرق
الزجاج بين الجمجمة والهامة بجعل الهامة بعضا
من الجمجمة فقال عظم الراس الذي فيه الدماغ يقال
له جمجمة والهامة وسط الراس ومعظمه وقوله ضاحيا
حال تشبيهية من الجماجم وهاماتها فاعل ضاحيا
من ضحا يضحو اذا ظهر وبرز عن محله وقوله كانها لم تخلق
متعلق بقوله ضاحيا هاماتها اي كانها لم تخلق متصلة
بمحالها ومعني بله الاكف علي رواية نصب الاكف
دع ذكر الاكف فان قطعها من الايدي اهون من قطع هامات
الجماجم بتلك السيوف فبله علي هذا اسم فعل
وعلي الجر ترك ذكر الاكف اي اترك ذكرها تركا فانها بالنسبة
الي الهامات سهلة فبله علي هذا مصدر مضاف لمفعوله
وعلي الرفع كيف الاكف لا تقطعها تلك السيوف مع قطعها
ما هو اعظم منها وهي الهامات اي اذا ازالت هذه السيوف
تلك الهامات عن الابدان فلا عجب ان تزيل الاكف عن
الايدي فبله علي هذا بمعني كيف للاستفهام التعجبي وبله
الاكف علي الاول والثالث جملة اسمية وفتحة بله بنائية
وعلي الثاني جملة فعلية حذف صدرها وفتحة بله اعرابية
انتهي ملخصا من شرح شواهد الرضي لعبد القادر
افندي وفي شرح الدماميني علي المغني ان المعني علي
الجر ان السيوف تترك الجماجم منفصلة هاماتها
ترك الاكف منفصلة عن محالها كانها لم تخلق متصلة
بها انتهي وعلي هذا يكون بله منصوبا بتترك ويكون
قوله كانها الخ متعلقا بقوله بله الاكف او بقوله ضاحيا
هاماتها قوله وبعلامات الخفض اي والنصب منونين

وسكت

وسكت عنه لانه الاصل وقوله دالين علي الطلب ايضا
اي لبيان انهما عن فعل الامر كما ... ذكره الشيخ قوله فرويد
تضاف الي المفعول كما مر فيه ان ما مر وهو نحو رويد
زيد يحتمل الاضافة الي المفعول والاضافة الي الفاعل قوله
فاضافتها مبتدا او قوله الي المفعول خبر كما يشعر بذلك
مقابلته بقوله وقال ابو علي الي الفاعل وفي قوله
كما مر ما اسلفناه قوله وقال ابو علي الي الفاعل ظاهر
صنيعه ان الاول يعين اضافتها الي المفعول والثاني
اضافتها الي الفاعل وكذا صنيع الفارضي يقتضي ذلك ويقتضي
جريان الخلاف في رويد ايضا وعبارته ويكونان مصدرين
اذا جر ما بعدهما كرويد زيد وبله عمرو اي امهال زيد
وترك عمرو وكلاهما مصدر مضاف للمفعول وقيل
للفاعل انتهي قوله نحو رويد زيد عمرا ولا يرد علي ذلك
قولهم المصدر النائب عن فعله لا يرفع الظاهر بل
فاعله ضمير مستتر وجوبا دائما لانه محمول علي المنون
كما يرد عليه تمثيلهم قوله ويجوز فيهما حينئذ الفتح
اي حين اذ كانت مصدرا وقوله نحو بهل زيد اي
بفتح القاف وسكونها قوله ويجوز فيهما اي في رويد
وبله حينئذ اي حين اذ كانتا مصدرين لكن تنوين
رويدا ونصب ما بعده تقدم فذكره هنا فيه تطويل زائد
لقوله ومنع المبرد ذلك ان تقول هلا ذكر منع المبرد
سابقا واستغني عن اعادة تنوين رويدا ونصب
ما بعده قوله وهو الاصل في المصدر المضاف اي
المصدر المنون الناصب لما بعده اصل للمصدر المضاف
لما بعده يعني ان المضاف محول عن المنون كما قاله شم
قوله ومنع المبرد النصب وهو الموافق لما جزموا
به في اعمال المصدر من اشتراط كونه مكبرا فكيف اجازوا
اعمال هذا المصغر الا ان يكون هذا مستثنى تبعا علي
ورود نصبه المفعول في كلام العرب علي خلاف القياس شم

Copyright © King Saud University